

من أحكام القرآن الكريم | 64 من 08 | سورة آل عمران-القسم الأول | الآية 701-601 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من أحكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة آل عمران الدرس السادس والاربعون - [00:00:00](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين اما بعد يواصل في الحديث او الكلام على قوله تعالى يوم تبیض وجوه - [00:00:21](#)

وتسود وجوه وقد توقفنا في الحلقة السابقة على ما يستفاد من هاتين الآيتين فنقول وبالله التوفيق اولا يؤخذ من الآيتين ان الفرقة والاختلاف بين المسلمين يسبان سواد الوجوه وال العذاب يوم القيمة - [00:00:43](#)

وذلك لأن تفرق الجماعة والخروج على ولی الامر والتفرق والاختلاف في الآراء والمعتقدات يصرفان عن الدين وتحصل المفسدة المفسدة الاولى تفرق الجماعة التي هي قوة المسلمين والمفسدة الثانية فساد الدين - [00:01:13](#)

لان الدين لا يصلح الا بالاعتصام بحبل الله عز وجل والرجوع الى كتاب الله وسنة رسوله. اما اذا رجع الناس الى ارائهم وافكارهم والى قول والى اقوال ائمتهم وقادتهم فحينئذ يخرجون من الدين - [00:01:51](#)

ويصير دينهم الهوى ويصير دينهم المصطلحات التي احدثها لهم سادتهم وكبراؤهم وفي يوم القيمة يقولون ربنا انا اطعنا سادتنا وكبراءنا فاضلونا السبيل ربنا اتهم ضعفين من العذاب والعذاب لعننا كبيرا - [00:02:19](#)

ثانيا يؤخذ من الآيتين ان الاجتماع والاختلاف بين المسلمين يسبان بياض الوجه يوم القيمة ويسبان دخول الجنة والخلود فيها الاجتماع اجتماع الكلمة الذي اوصى به الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:02:48](#)

قد حث على الجماعة ونهى عن الفرقة وامر بطاعة ولاة امور المسلمين ونهى عن معصيتهم والخروج عليهم فهذا تتحقق به جماعة المسلمين وكذلك الرجوع الى كتاب الله والى سنة رسوله عند التفرق في الاجتهد - [00:03:12](#)

او عند الاختلاف في الاجتهد هذا يسبب ايضاً يسبب للمسلمين آآ الرجوع الى الحق والى المصدر الصحيح واما اذا اصر كل على رأيه واصر كل على تعصبه لمتبوعه فان ذلك يسبب الشقاء وال العذاب - [00:03:46](#)

ويشتت الامة ويحدث العداوة والبغضاء بينها ويؤخذ من الآيتين الكريمتين ان الفرقة والاختلاف يسبان الارتداد عن الدين وذلك لقوله تعالى اكفرتم بعد ايمانكم كفربتم بعد ايمانكم وهذا تعنيف واستنكار على من - [00:04:19](#)

تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البيانات يقال لهم يوم القيمة اكفرتم بعد ايمانكم فكل من ترك الحق رغبة عنه الى غيره من الهوى واقوال الاخرين فانه يكون له نصيب - [00:05:02](#)

من هذا الوعيد اكفرتم بعد ايمانكم والكفر قد يكون كفرا مخرجا من الملة اذا تبع غيره على عبادة غير الله عز وجل ودعاء غير الله والاستغاثة بغير الله فما عليه عباد القبور - [00:05:29](#)

الذين اتبعوا ائمة الظلال ودعاة الظلال الذين زينوا لهم الشرك بالله عز وجل لا شك ان هذا رد عن دين الاسلام وقد يكون كفرا لا يخرج من الاسلام وذلك بالمخالفات - [00:05:53](#)

التي دون الشرك ودون الكفر بالله كالبدع والمحاذيات فانها نوع من الكفر بعد الایمان ولكنه كفر دون كفر وعلى كل حال فان مخالفه

الادلة والتعصب للاراء ان ذلك وبالعظيم - 00:06:17

اقل احواله ان يكون صاحبه ان يكون صاحبه اثما ومتوعدا باشد الوعيد وكما سبق وكررنا انه لا يدخل في ذلك الاختلاف بالاجتهاد
الفقهي الذي الهدف منه الوصول الى الحق فان الائمة - 00:06:48

يجتهدون بمعرفة حكم النوازل فمنهم من يوفق للصواب ومنهم من لا يحالقه الصواب ولكنهم مأجورون على كل حال على اجتهادهم
وارادتهم ونيتهم الصالحة ولكن الواجب علينا نحن الواجب على المسلمين ان يأخذوا من اقوالهم - 00:07:20

ما وافق الدليل وان يتركوا من اقوالهم ما لم يقم عليه دليل دون نيل منهم او تنقص منهم لانهم لم يريدوا مخالفة الحق وانما هم
يلتمسون الحق ولكن ولكنهم اخطأوه - 00:07:47

فهم مأجورون ولكن لا يجوز استمرارهم على قول يعلمون انه خطأ ولا يجوز تقليلهم ايضا على قول يعلم انه مخالف للدليل هذا
وبالله التوفيق والى الحلقة القادمة باذن الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:08:09